حب التميز عن الغير في الملبس وعلاقته بالحسد

سؤال: وسئل فضيلة الشيخ: عن امرأة تحب أن تكون متميزة عن غيرها في لباسها ولا تريد أحدًا مثلها، بل ولا تريد أحدًا أفضل منها، ولكنها لا تتمنى زوال نعمة أحد من الناس؟ فهل هذا حسد أم كبر؟ علما بأنها تكره هاتين الصفتين: الحسد، والكبر. الجواب: لا ندري ماذا يقوم بقلب هذه المرأة مما يجعلها على هذه الصفات. فإن كان ذلك حسدًا فهو محرم. وإن كان تكبرًا أو استنكافًا عن مشاركة الغير في ذلك الوصف؛ فهو محرم أيضًا، ولكن الكبر المذموم هو بطر الحق وغمط الناس، أي: احتقارهم، وليس من الكبر من يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنًا، فإن الله جميل يحب الجمال. وإن كان فعلها هذا حبًّا للتميز والشهرة بسمة خاصة، فينظر إلى سبب ذلك، ويمكن أن يكون هذا من الأخلاق التي تتمكن من قلوب بعض الناس، دون أن يكون لها دوافع ممنوعة، والله أعلم الكنز الثمين للشيخ عبد الله الجبرين، ج1 ص 231. .